

## خامساً- جمع المادّة:

يحتاج الباحث إلى جمع المادّة العلميّة؛ ليتوصّل من المعلوم إلى المجهول الذي يبحث عنه. والطريقة الدقيقة المثلى لجمع المادّة هي طريقة الجذاذات.

والجذاذة: ورقة سميكة صغيرة مستطيلة ١٣×٨سم، أو ١٤×١٠، وقد تقلّ أو تزيد، بيضاء، أو مخطّطة.

وقد تكون الجذاذة خالية من الكتابة، أو قد يكون مطبوعاً عليها عبارات: رقم الجذاذة، اسم الكتاب، اسم المؤلّف، اسم المحقّق، اسم المترجم، مكان الطبع، دار الطبع، رقم الطبعة، تاريخ الطبع، رقم الجزء، رقم الصفحة. وقد تحتوي على بعض من هذه العبارات، وذلك نحو الأنموذج الآتي:

المصدر	Reference	المؤلّف	Author	المطبعة	سنة الطبع	الصفحة	الجزء

تُدوّن المادّة العلميّة للبحث على البطاقات المخصّصة للبحوث (الجذاذات)، وهي الطريقة السليمة، والمكان المناسب على المدى القصير والطويل لعمليّة البحث؛ لأنّ سماكة البطاقة تجعلها أكثر تحمّلاً للتداول، وإعادة النظر عليها مرّة بعد أخرى؛ ومن ثمّ سلامتها من التلف مع مرور الزمن، إلى جانب أنه سيكون من السهل مستقبلاً لدى البدء بالكتابة استعراضها بشكل منظمّ على وفق تصوّر الباحث للموضوع.

بعض الطلاب يلجؤون إلى الكتابة في أوراق أو دفاتر أو كراريس؛ اعتقادًا بأنه أكثر اختصارًا للوقت، وأنسب من حيث الثمن؛ ولكن سيّضح على المدى الطويل، وبخاصّة عند كتابة البحث أنّ الكتابة على البطاقات أحفظ، وأنّ الرجوع إليها وتنظيم الأفكار تقديمًا وتأخيرًا؛ بسبب مرونة ترتيبها، أيسر من الناحية العمليّة.

الكتابة على البطاقة من الوجهين لا غبار عليها؛ ولكن من الأفضل الكتابة على وجه واحد؛ ليتمكّن الباحث من استعراض المادّة العلميّة حول عنصر واحد، بنظرة شاملة أثناء الكتابة، بلا حاجة إلى تقليبها لترديد النظر إليها مرّة بعد أخرى. تدوين المعلومات هو دليل الحاجة إليها وأهمّيّتها للبحث؛ فإنّه ليس كلّ كتاب جديرًا بالقراءة، وليست كلّ فكرة جديرة بالتدوين، فبعض الكتب يُقتنى ويُقرأ؛ لفحص ما فيه من موادّ، وبعض الكتب للدراسة والتمحيص، وبعض الكتب يُقتنى لقراءة جزء منه، وبعضها يقرأ كاملاً وبشيء من العناية والاهتمام.

#### \* كيفية تعرف أهميّة الكتاب:

يمكن بقراءة مُقدّمة الكتاب إدراك أهمّيّته بالنسبة للبحث، ففي مُقدّمة الكتاب يوضّح المؤلّف غرضه وأهدافه منه، ومنهجه الذي سيسلكه، والموضوعات التي يركّز عليها، كما يشير إلى نوعيّة القراء الذين يمكنهم الاستفادة منه، والذين يهتمّهم موضوع الكتاب في المقام الأوّل، كما أنّ قائمة موضوعات الكتاب تشير في وضوح إلى طبيعة الكتاب، وهذا سيُسَهّل فحص موضوع معيّن، وتقدير قيمته العلميّة. هذه عمليّة أوّليّة ستساعد على معرفة ما إذا كان من المفيد قراءة الكتاب، وما يمكن اقتباسه من معلومات.

#### \* أهمية تدوين الأفكار العارضة ورصدها:

كثيرًا ما يطرأ على ذهن الفرد لمحة من فكرة، أو حلّ لمشكلة، أو كلمات وجمل معبّرة تنفذ إلى الهدف، وتوفي بالغرض، فمثل هذه الأشياء العارضة غالبًا ما

تكون قيّمة، وهي سريعة الإفلات والنسيان كسرعتها عندما عرضت على الذهن، وضمنان الاستفادة من مثل هذه الأفكار الخاطفة هو تدوينها في الحال من دون تباطؤ، ولا بدّ من وجود قلم وورق إلى جانبك، حتى قرب فراش النوم. إن الاحتفاظ بدفتر صغير أو سجل خاصّ في جييبك أو حقيبتك مفيد جدًّا؛ لتدوين الأفكار الطارئة، التي يمكن فيما بعد نقلها إلى ملف خاصّ إذا أثبتت فائدتها، وربما تقودك المصادفة لدى سماع الإذاعة، أو مشاهدة التلفاز، أو قراءة مقالة في جريدة إلى بعض من الأفكار ممّا له صلة بموضوع تفكّر فيه، أو تبحث عنه، سجّل كلّ هذه دون تردّد، مع تسجيل الزمان، والمكان، والمصدر.

#### \* طرق نقل المعلومات من المصادر:

تتنوّع طرق نقل المعلومات من المصادر حسب اعتبارات كثيرة: الهدف، الأهمّيّة، أهمّيّة القائل، المناسبة، إلى غير ذلك. فأحياناً يقتضي الحال نقل النصّ كاملاً بحذافيره، وأحياناً يستدعي الأمر اختصاره أو إعادة صياغته، وفيما يأتي شرح لهذه الأنواع، ومناسبة استعمال كل نوع:

#### ١- نقل النصّ كاملاً: ينقل النصّ كاملاً وبدون تغيير في الحالات الآتية:

أ- النصوص القرآنيّة والحديثيّة والأدبيّة.

ب- إذا كانت تعبيرات المؤلّف وكلماته ذات أهمّيّة خاصّة.

ج- إذا كانت تعبيرات المؤلّف مؤدّية للغرض في سلامة ووضوح.

د- الخشية من تحريف المعنى بالزيادة أو النقصان، وبخاصّة إذا كان موضوعاً ذا حسّاسيّة خاصّة.